

تفسير سورة النحل من الآية ٥٣ إلى الآية ٢٤ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:21

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسائل الله
تعالى من فضله اوقفنا في سورة النحل وكما عرفنا وكررنا ان سورة النحل هي سورة النعم - 00:00:40

وايضا ذكر الله تعالى فيها خصومة الانسان الجاحد لنعم ربها جل وعلا وقفنا عند قول الله تعالى وهي في الحقيقة خصومة جديدة من
خصوصات المشركين وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نحن ولا اباونا - 00:01:03

ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم سهل على الرسل الا البلاغ المبين تأملوا لما ذكر الله تعالى خصومة هؤلاء
وجحدهم لاعظم نعمة وهي النعمة التي افتتح الله تعالى بها سورة النحل - 00:01:27

نعمه القرآن ينزل الملائكة بالروح من امره عندما سئلوا ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين ومررت معنا الآيات في هذا ثم الان
الآيات تنتقل الى خصومة اخرى جديدة من هؤلاء - 00:01:52

وتبيّن خصومتهم في اعظم شيء اشتمل عليه هذا القرآن الكريم وهو توحيد الله جل وعلا قال الله تعالى عنهم وقال الذين اشركوا لو
شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نحن ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 00:02:14

تلاحظ هنا هذه الآيات لها علاقة واضحة بمقصود السورة كما قال الله تعالى في اول السورة عن الانسان فاذا هو خصم مبين وهذا
اقبح ما يكون امام هذه النعم العظيمة - 00:02:35

اذا به يخاصم في عبادة الله يخاصم في القرآن الذي انزله الله تعالى روحه لعباده يقول الله تعالى عنهم يقولون هذا الكلام مفترىء
بشركم ومحتاجين بقدر الله تعالى على شركهم - 00:02:52

تعنتا ومكابرة لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء نحن ولا اباونا يحتاجون بمشيئة الله على شركهم. لو شاء الله ما عبدها من دونه
من شيء لكن الله تعالى هو الذي قدر علينا ان نعبد من دونه هذه الاصنام - 00:03:14

والا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء فهذا يدل هكذا يزعمون ان الله راضي عنا لانه هو الذي شاء لنا هذا الشرك والكفر مadam انه
هو الذي شاءه - 00:03:38

واه هو الذي قدره علينا فهذا يدل على انه قد رضي بهذا الكفر والشرك وان هذا الكفر ليس منكرا وتأمل كيف يعني اه يبالغون في
خصوصتهم يقولون نحن ولا اباونا - 00:03:55

ثم ذكروا ايضا ما يتفرع عن التوحيد وهي مسألة التحرير والتحليل وهذا يتنااسب مع جو النعم لانهم حرموا كثيرا من نعم الله عليهم
وقال ولا حرمنا من دونه من شيء - 00:04:17

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام هذه من الابل حرمونها وهكذا اه حرموا كثيرا من بهيمة الانعام من نعمة الله

عليهم. فايضا يحتاجون بهذا - 00:04:35

اه يحتاجون على هذا بقدر الله الوا حرمنا لو شاء الله ما حرمنا من دونه من شيء الله تعالى لماذا رد عليهم هنا تأمل ما جاء الجواب من باب اه النقاش محاجة ابدا - 00:04:52

قال كذلك فعل الذين من قبلهم هذا الجواب لماذا لأن هذا الكلام الاخوة لا ي قوله الا معاند متعنت وهو يعلم في قراره نفسه انه يخاصم بالباطل ولهذا اكتفى هنا بتذكيرهم بامر الله. اتي امر الله - 00:05:17

اتي امر الله كذلك يعني مثل ذلك القول فعل الذين من قبلهم قال ابن جرير فقالوا مثل قولهم الفعل هنا يشمل القول وعبر بالقول ان هذا القول اه ينتج عنه الشرك والكفر بالله لما قالوا لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء - 00:05:45

اذا سيعبدون غير الله فالله تعالى رد عليهم بهذا الوعيد يذكرون بما قاله الاولون الاولون من الامم الماضية التي اهلكها الله قالوا مثلما قلتم وفعلوا مثل ما فعلتم احتجوا بکفرهم وشركهم - 00:06:11

بقدر الله تعالى ومشيئته. تشابهت قلوبهم. كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين فهل على الرسل الا البلاغ المبين ما مناسبة قول الله تعالى هنا فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:06:32

يعني ليس الامر كما تزعمون الله تعالى لا يرضى لعباده الكفر كما تزعمون بدليل ان رسل الله تعالى جاءوا بالبلاغ المبين الحجة اقيمت والرسول بلغوا دين الله كل رسول يدعوا امته الى توحيد الله - 00:06:55

فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولهذا بين الله تعالى هنا البلاغ المبين الذي جاءت به الرسل. ما هو؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا لماذا؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعني لا كما زعمت من ان الله يرضى لعباده الكفر. ابدا - 00:07:17

لا مكان لقولكم لو شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء. نحن ولا اباونا ولا حرمنا من دونه من شيء يقول ابن كثير فمشيئته تعالى الشرعية منتفية لانه نهاهم عن ذلك على السنة رسله - 00:07:42

كل رسول جاء بالتوحيد قال واما مشيئته الكونية وهي تمكينهم من ذلك قدرها فلا حجة لهم فيه لانه تعالى خلق النار واهلها من الشياطين والكفرة وهو لا يرضى لعباده الكفر. وله في ذلك حجة باللغة وحكمة قاطعة - 00:08:04

تأمل هنا اذا اكتفى تذكيرهم بامر الله لان هذا الذي يتناصب مع جو السورة. اتي امر الله فلا تستعجلوه رد عليهم بتذكيرهم بان الامم التي قبلكم قالت مثل قولكم فعلت مثل فعلكم واهلكهم الله تعالى - 00:08:28

والله تعالى ارسل اليهم الرسل بتتوحيد الله تعالى وها هو رسولنا قد ارسل اليكم بتتوحيد الله تعالى والاخوة هذه الحجة ذكرها الله تعالى ايضا عن المشركين في سورة الانعام اه قال الله تعالى - 00:08:54

اه عن المشركين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء تأمل هناك اه اولا ابتدأ ايضا بالتهديد كذلك كذب الذين من قبلهم كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. وهذا يدل على ان هذا الكلام ما يقوله الا معاند - 00:09:15

ولهذا اول ما ذكرهم الله تعالى بالعقوبة بالفعل اخوة لان الانسان الذي يقول هذا الكلام هو في قراره نفسه يعلم ان عنده اختيارا ومشيئه ويعلم ليس الامر تحت الاكره والجبر - 00:09:46

كل انسان يعلم انه اذا اشرك هو اختار الشرك اذا عصى الله واختار المعصية سيدا كيف انت الان تحتاج بمشيئه الله وهذا امر غبيبي الان طيب ما عليه انت اشرك تب الى الله وتعرف ان هذا باطل - 00:10:15

كيف تحتاج على ما ستفعله من الشرك والمعاصي بامر غبيبي قدر الله تعالى سر مكتوب عنك كيف تحتاج بمشيئه الله تعالى ولذلك تأمل في سورة الانعام هي سورة براهين التوحيد - 00:10:36

هناك جادلهم بالحق قال كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. ثم ماذا قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا هل عندكم من علم هل انت تعلم ان الله قدر عليك هذا - 00:10:55

قبل ان تقع في المعصية فتخرجوه لنا عندك علم الكتاب او عندك علم من الوحي ان هذا حق قل هل عند اي علم؟ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:11:16

وهكذا تقول الذي يعصي الله ويقول الله كتبها على الله قدر علينا اعصيه هل عندك علم انك قبل ان تقع في المعصية ان الله كتب عليك المعصية لا اذا انت في الحقيقة - 00:11:31

تبغ هواك وشهوتك وتتكى على القدر صحيح كل شيء يقع فهو بقدر الله بخلق الله ولهذا قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ لا.
اذا ان تتبعون الا لظن. تتبغ ظنك وهواك - 00:11:46

ما عندك دليل ولا برهان ولا علم على هذا الكلام الذي تقوله ان تتبعون الا لظن وان انت لا تخرصون قل فللهم الحجة البالغة ما ظلم احدا الوشالة هداكم اجمعين - 00:12:06

قلت للهجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. تأمل نعم الامر بيد الله نؤمن بقضاء الله وهذه كلمة حق اريد بها باطل صحيح الشرك يقع بمشيئة الله والطاعة تقع بمشيئة الله - 00:12:27

لكن هذه المشيئة الكونية الله تعالى يشاء ما يشاء. يريد يخلق ما يشاء وهو الرب العظيم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهذا يعرفون هذى يسمونها مشكلة الشر - 00:12:43

مسألة الشر عند الملاحدة حتى جعلت بعض الناس يلحد والعياذ بالله. لما يشوف الشرور يقول طيب ما دام انت تقولون الله موجود ما يمنع هذه الشرور وهذا كلام جاهم كلام من لا يعرف حكمة الله في خلقه - 00:12:59

ما دمت تؤمن لان هذه مسألة تابعة لمسألة وجود الرب اذا اتيتنا الله تعالى موجود. طيب هذا الله يتصرف بماذا اتصل بكل كمال اتصل بالعدل بالرحمة اذا ما دام انه موجود وخلق كل شيء هذا الذي خلقه لابد ان يرجع لحكمته - 00:13:16
ولابد ان ان تعرف انت بضعفك وقصور عقلك ايها الانسان. لن تبلغ علم الله لن تبلغ حكمة الله حتى تقول لماذا خلق ولماذا فعل كذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:13:40

ثم الله تعالى لا يخلق شرا مهما لا يخلق شرا مهما، لا بد ان يكون له حكمة لان الله لما خلق المرض للانسان. المرض فيه آآ اذى وضر للانسان لكن - 00:13:55

ايضا في حكم في تكثير سينات في رفع درجات فيه استخراج عبودية الصبر والافتقار الى الله. وهكذا حكم كثيرة وهكذا كل ما يخلقه الله تعالى واصلا خلق الانسان في الارض - 00:14:13

انما خلق الله تعالى هذا الانسان وميزة عن غيره بهذه الحرية والارادة التي يملكتها الانسان وهي تحت مشيئة الله في النهاية لكن هذا الذي تميز به الانسان تميز به عن الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. سجيتهم طاعة الله - 00:14:32
وتميز به عن البهائم التي لا تعقل. الانسان عاقل وعنه حرية في الاختيار اما شاكرا واما كفورا كيف الله اعطاك هذه الحرية حتى تختار الله وتحب الله وتكون لك صلة بالله وعبادة لله ثم انت - 00:14:59

تجعل هذه النعمة العظيمة التي ميزك الله بها حتى قال للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. يعني في خلق هذا الانسان من المصالح والحكم من ذلك الحرية التي يملكتها الانسان يختارني طوعا - 00:15:19

وينتاج عن هذا عبادات كثيرة تجعل هذه الحرية في الاختيار يعني لا وجود لها وتحتاج على شركك الذي اخترته انت في قراره نفسك بفعل الله ومشيئته وان الله هو الذي شاء علي الشرك هذا من الجحود - 00:15:34

في الحقيقة لهذه النعمة العظيمة التي خلق الله الانسان لاجلها او اذا ما نريد التوسع في هذا لكن الشاهد ان يعني هذا امر باطل كما هو معلوم. والانسان كل انسان في قراره نفسه يفرق بين الافعال الارادية والارادية - 00:16:01

فرق بين ضربات قلبك وبين كلامك ممكنا ان يسوى عاقل بين هذا وهذا طيب كذلك يعني ما ينكر هذا الا مجنون او معاند طيب لماذا الانسان في امور الدنيا يختار احسن - 00:16:21

الامور يختار احسن وظيفة يختار الوظيفة التي فيها راتب كثير مثلا ثم لما يأتي في امور الدين يختار اسوأ طريق ويعصي الله ويقول والله انا مجبور طب ليش ما تقول هذا في الدنيا تختار اقل شيء وتقول هكذا - 00:16:41

هذا من ظلم الانسان لنفسه يعلم في قراره نفسه انه هو الذي اختار هذا فليس بين الحقيقتين تعارض. يعني الایمان بالقدر لا يلزم منه

الجبر ابدا لذك النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن هذا جمع بينهما قال اعملوا - 00:17:02

فكل ميسر لاما خلق له اعملوا لان عندكم مشيئة واختيار لكن في الوقت نفسه فكل ميسر لاما خلق له. يعني كل واحد سيعمل العمل الذي قدره الله عليه ويسره له. لن يخرج عن قدر الله - 00:17:20

وهذا من عجائب صنع الله تعالى يعني هنا يقف العقل خلاص انت تؤمن عندك مشيئة تعمل والله ما اخبرك ماذا ستعمل القدر مكتوم عنك هذا يشجعك على ان تعمل يعطيك فرصة - 00:17:36

ولا تخيل انسان كشف له عن مصيره. قيل انت ستموت كافرا. اذا هذا يجعله ييأس من الحياة. خلاص يقول انا ما تبت الى الله وكذا لابد ان يقع شيء وساعدي الله وساموت كافرا مثلا - 00:17:51

لكن هذا من رحمة الله تعالى اعطى الناس فرصة وحرية و اختيار تام يجدونه في انفسهم لكن تأمل مع هذا الاختيار التام والحرية التامة التي تجدها في نفسك لا شك ان الله تعالى يعلم ماذا ستفعل وقدر ذلك وهو الذي خلقه سبحانه جل وعلا - 00:18:06

كيف في نفس الوقت ما تشعر بجبر باكراه هذا السؤال ما يمكن ان تقول عنه كيف او هذا من بديع صنع الله لان الله على كل شيء قادر الجواب ان تقول سبحان الله - 00:18:30

يقول ما اعظم قدرة الله يعني انت الان مختار انا الان اقفل كتاب افتح الكتاب وهذه مكتوبة وهذا مقدرة علي الله كيف يوافق هذا هذا هذا يدلك على تمام قدرة الله سبحانه جل وعلا - 00:18:46

شيء خارج يعني طور عقل الانسان ابدا هذا يدلك على عظمة الله تعالى. وان الله كما قال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون تبي تقول طيب الله تعالى خلق هذا ابتداء كافرا وهذا مؤمنا - 00:19:06

وظلم الكافر لما خلق كافر ليش خلق كافر؟ هنا كذلك هذا ما يصلح ان يخوض فيه الانسان لا يقال في القدر لم ولا كيف هذى كلمة الامام احمد تكتب بماء الذهب في باب القدر - 00:19:26

تريحك من هذى الاشكالات كلها عندك حد ايها الانسان تقف عند في باب القدر لا تتجاوز هذا الحد. لا يقال لم هذا ليس من شأنك انت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:19:42

وهذا الكافر لما خلقه الله الله اعطاه اختيارا عقلا بين له طريق الخير من الشر ما ظلمه اما القدر هذا سر الله تعالى مكتوب الله يخلق ما يشاء سبحانه جل وعلا. هذا يجعل انسان يرجع الى ربه بدل ان يكابر ويتعنت ويقول لو شاء الله ما ما عبادنا من شيء - 00:20:00

لا هذا كلام المتعنت. المصر على خطأه. لكن الذي يعرف مشيئة الله واذا امن ان وهم يؤمنون بالربوبية. لكن هذا نتأمل من مناقضتهم تؤمنون ان الله هو الذي خلق كل شيء وببيده كل شيء. طيب. هذا يجعل الانسان يعرف قدره ويتوسل الى ربه ويعني ويفتقر الى الله في - 00:20:23

الله يهديه. بدل ان يتعنت ويکابر ويختلف ما في قرارة نفسه هو يغالط نفسه بهذا الكلام فإذا هنا ايضا اه من المناسبات انه هنا قال لو شاء الله ما عبادنا - 00:20:45

وفي سورة الانعام قال لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا فلماذا قال هنا عبادنا وهناك اشركنا نعم يعني ممكن نحنا نتلمس شي من هذا نقول سورة النحل سورة نعم - 00:21:03

ويعني اه يعني مقتضى يعني اه الانعام ان اعبد الله لان حقيقة العبودية هي الشكر. فالشكر هو العبادة. فهو لاء يعني كأنهم ما شكروا الله ما لو شاء الله ما عبادنا - 00:21:34

ان يذكر هذا. هناك الانعام هي سورة براهين التوحيد نسب ان يخص لفظ الشرك هذا الجواب هناك جواب لطيف وجده عند اه يعني الدكتور فاضل السامرائي اه احصى عدد كلمات - 00:21:55

الشرك في سورة الانعام ما عدا قول ما اشركنا قال تكررت اربعة وعشرين مرة في سورة الانعام كلمة شرك مشتقاتها مما تشركون الذين اشركوا اين شركاؤكم ما كنا مشركين تنسون ما تشركون ثم انتم تشركون - 00:22:13

وهكذا يعني كثير اربعة وعشرين مرة وهذا الموضع ما اشركتنا يعني خمسة وعشرين لكن كلمة عبدة في سورة الانعام ثلاث مرات فوق عباده من عباده فاعبدوا ثلاث مرات سبحان الله - [00:22:35](#)

سورة النحل طبعا ايضا لابد ان يكون في ذهنك يعني الناس وقت الاعلام طويلة بالنسبة لسورة النحل يعني لابد يكون عندك اه يعني اي نعم نسبة يعني النحل الله تعالى ذكر فيها - [00:23:05](#)

اه عبد خمس مرات ما عدا عبدنا يعني ما عبدنا يكون ست مع ان تلاحظ ان يعني يعني هناك صورة طويلة وثلاث مرات هنا سورة يعني يعني قصيرة نوعا ما بالنسبة للانعام يعني نصفها تقريبا - [00:23:25](#)

تقريبا اه وخمس مرات يعني مع عبدنا يناسب ان يقول عبدنا اذا وكلمة الشرك في سورة النحل تسع مرات يعني انظر هناك يعني اربعة وعشرين وكل خمسة وعشرين هنا في النحل تسع مرات - [00:23:47](#)

يعني بالنظر حتى الى تناسب اللفظ يعني في السورة يعني تلاحظ يعني اذا قلنا حين اذا سوينا نسبة وتناسب يعني عندك عبدة مشاركة في سورة الانعام يعنيها ايه هذى في الانعام يعني ثلاثة من اربعة وعشرين - [00:24:10](#)

يعني قليل جدا يعني عبدة بالنسبة لي شركه اما في النحل عندك خمسة الى تسع يعني اكثر من النصف اي نعم يعني هذا سبحان الله تناسب لطيف في القرآن الكريم - [00:24:37](#)

نعم وكما ذكرنا المعنى ايضا اللي ذكرت لكم وايضا هذا مناسب والله اعلم كذلك هنا قال لو شاء الله ما عبدنا آآ من دونه لكن هناك ما قال ما اشركتنا من دونه هذا واضح لان لفظ الاشراك نفسه - [00:24:52](#)

يدل على اثبات شريك لم يحتاج الى لفظ من دونه ولما حدث من دونه ايضا يعني من باب التخفيف ايضا حذف نحن بخلاف لفظ العبادة عبادة تحت من تكون لله او لغير الله. فلا بد من التنصيص عبدنا من دونه - [00:25:12](#)

ولا الابادة نفسها غير مستنكرة اه ناسب ان يقول هنا من دونه آآ هنا والله اعلم يعني تلاحظ ان السورة برب فيها مقصود الخصومة فاذا هو خصيم مبين اه فناسب ان يطيل في حجتهم - [00:25:40](#)

بخلاف سورة الانعام هناك البراهين من قبل الله جل وعلا في اقامتها عليهم هنا بسط خصومة المشرك بخلاف سورة الانعام فهذا يناسب السياق هنا ولذلك قال لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباونا - [00:26:08](#)

وجملة مستقلة في التحرير. ولا حرمنا من دونه من شيء. هناك جملة واحدة لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء هذا ايضا من التنااسب والله اعلم - [00:26:26](#)

وايضا قبل الاية التي في سورة الانعام يعني وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ثم ذكر الله تعالى ثم قال بعدها قل هلم شركاءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا - [00:26:39](#)

يعني كل الكلام من قبل الله جل وعلا في اقامة البراهين والجحة عليهم. فناسب يعني ان يكون الكلام هناك من قبل الله اطول. ومن قبلهم اقصر بخلاف سورة النحل هو يسور فيها خصومة الانسان - [00:26:55](#)

آآ امام آآ يعني نعم الله تعالى والله اعلم قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كلمة تدل على مجاوزة الحد وهكذا كل ما عبد من دون الله وهو راض فقد يتجاوز اعظم الحدود حد العبودية وان تكون خالصة لله - [00:27:10](#)

وهكذا الذي يعبده من دون الله عبد هذه الطواغيت وهذا يعني هذه رسالة الرسل لاخوة توحيد الله جل وعلا وهذه الغاية التي خلقنا لاجلها قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:27:37](#)

هذا اصل الدين واعظم ما ينبغي للمسلم ان يعتني به ان يحقق توحيد الله عبادته يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا لا يدعه غير الله ولا يستغث بغير الله - [00:27:57](#)

ولا يطلب المدد من غير الله لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا ولها ولا يعني شيئا مع الله جل وعلا. وعلق قلبه بالله وحده جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:28:10](#)

فماذا كان موقف الناس انقسم الناس فريقين قال فمثهم من هدى الله. انظر كيف التعبير عن الذين استجابوا لدعوة الله فمنهم من

هدى الله وكأن هذا ايضاً فيه تعريض للذين قالوا لو شاء الله ما عبدها من دونه من شيء - 00:28:30

يعني لا تظنوا ان الامر راجع الى مشينتكم فقط اه اذا يعني نقض الله كلامكم ليس معنى هذا يعني ان الامر ليس لمشينة الله بل بمشينتكم انتم يصح الانسان هو اختار الكفر ورد الله عليهم لكن - 00:28:52

الهداية من عند الله والاظلال من عند الله لو تلاحظ الجميع بين هذه الامور في القرآن الكريم قال فمنهم من هدى الله فمنهم من هدى الله نعم وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - 00:29:12

لذلك هذا اعظم سبب للهداية ان تلجا الى الله في كل ركعة فرض الله علينا ان نقول اهدانا الصراط المستقيم. اهدانا الصراط المستقيم فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - 00:29:32

حقت عليه الضلالة في مقابل هدى الله تأمل في التعبير يعني حتى ما قال هنا اضل الله او كذا. قال حقت عليه الضلالة وكلمة حق تدل على يعني تمكناً الشيء - 00:29:53

في عمق الشيء الآخر لذلك يقال الحق هو مغرس رأس الورك يعني الورك لما يدخل في الجوف هذا يسمى حق عند الاطباء يقول نعم ايش يسمونه؟ الجوف الحقد الجوف الحقي - 00:30:10

رأس الفخذ يدخل داخل تجويف الورك اي نعم سبحانه الله شوف هاديك اللغة العربية يعني لغة واسعة لا كما يقول بعضهم الان لغة ما تصلح لعلوم آآ العلوم الحديثة الطب والهندسة والتكنولوجيا لا بالعكس اللغة واسعة - 00:30:34

ممكن ان تتطور الكلمات بهذا الاشتراق الذي فيها سبحانه الله. المهم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة يعني شوف كيف تمكناً من الضلال منهم يعني بأنه تأصل في اعمق قلوبهم. ومنهم من حقت عليه الضلالة. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام - 00:30:55 من يريد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانوا يصعد في السماء ومنهم من حقت عليه الضلالة قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين يعني التقدير ماذا منهم من هدى الله فانجاتهم الله ونصرهم ومنهم من حقت عليه الضلالة فاهالكم الله -

00:31:17

تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هؤلاء المكذبين الذين حقت عليهم الضلالة انظروا الى اثارهم سبحانه الله هذا يتتناسب مع قوله اتى امر الله والله السورة يعني دائماً تذكر بامر الله تعالى - 00:31:40

يعني الوعيد فيها بني على هذه الفاتحة اتى امر الله حتى في الجواب عليهم هنا تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين الذي يرى اثار المكذبين يعتبر ويسأل الله الهداية - 00:31:59

ما يقول لو شاء الله ما اشركت وما فعلت لا يعني بعد هذا يعني الكلام هذه الحجة هذا الدليل باقي لهؤلاء الا العناد اذا ما اهتدى يعاند والرسول صلى الله عليه وسلم لما يرى هؤلاء يعانون وما يرجعون مع وضوح البراهين - 00:32:17

يحزنه ذلك يتأسف وهذا يدل على شرف نفسه صلى الله عليه وسلم ان في قلبه رحمة كبيرة على العباد. حتى يسليه الله تعالى فيقول لو هنا ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل - 00:32:44

وما لهم من ناصرين يهون عليك يا رسول الله ان تحرص على هداهم وهذا تشكر عليه. ولكن اعلم هذه القاعدة فان الله لا يهدي من يضل فلعلك باخ عن نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:32:59

ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. يعني الله لا يهدي من اه يعني داوم على ضلاله واصر وعائد فان الله لا يهدي من يضل فان الله لا يهدي من يضل - 00:33:22

يعني من اضل الله تعالى لا يهديه الله تعالى ابداً ان الله كتب عليه الضلالة. وطبعاً هذا الاخوة كما عرفنا يعني انما اضل الله تعالى لانه هو الذي ظلم نفسه اما اعرض اما عانت اما تكبر - 00:33:47

حقت نعم حقت عليه الضلالة يعني هذى تشعر بان يستحق هذا الامر يعني بأنه حق ونزل عليه هذا وتمكن منه فان الله لا يهدي من يضل هنا يعني اه يعني من اضل الله - 00:34:08

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه في كل جمعة في خطبة الحاجة من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له

وهذى توافق يعني القراءة الاخرى فان الله - 00:34:31

لا يهدى لا يضل فان الله لا يهدى ما يضل يعني المقصود هنا لا يهدى يعني للعموم يعني من يضل الله لا يهدى هاد يعني القراءة الاخرى فيها حذف الفاعل - 00:34:45

يعنى فعل مبني لغير المعلوم لافادة العموم فان الله لا يهدى فان الله شأنه ماذا من اضله فلا هادى له يعني لا هادى له ابدا فان الله لا يهدى من من يضل - 00:35:08

ثم لا احد ينجيه من الضلال وعاقبة الضلال وهي العذاب قال وما لهم من ناصرين وما لهم من ناصرين نعم اللهم اهدا فيمن هديت هكذا دعاء في القنوت يعني وهذى الحقيقة كان الانبياء يذكرون بها اقوامهم - 00:35:28

كما قال الله تعالى عن نبى نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يضل ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون قالوا من يرد الله فتنته - 00:35:47

فلا تملك له من الله شيئا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فمثل هذا يجعل انسان بدل ان يحتج بقدره ومشيئة الله بالعكس - 00:36:00

يجعله يفتقر الى الله غاية الافتقار في سؤال الهدایة وهكذا فروع الهدایة الذي يريد علما نافعا خشوعا في قلبه اعانته على طاعة ربها في قيام ليل او صيام او ذكر عليه ان يلجا - 00:36:17

الى الله ان يهدى الله قال وما لهم من ناصرين ثم الى مقوله ثلاثة خصومة ثالثة عنا الخصومة الاولى في القرآن ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين الثانية في التوحيد - 00:36:33

الى جاء به القرآن لو شاء الله ما اشركتنا لو ان شاء الله ما عبادنا من دونه من شيء والخصوصة الثالثة في ماذا في انكار البعث يعني لان اعظم شيء - 00:36:53

بعد التوحيد والايمان بالله الايمان ببقاء الله ان به تتم الحكمة من الخلق والحكمة من العبادة ان يجازى الناس باعمالهم فاذا بهم ينكرنون البعث انظر كيف الخصومة هنا قوية واقسم بالله جهد ايمانهم يعني سبحانه الله يعني شوف الخصومة - 00:37:12

يعنى في كل باب في اقوى واعلى صورها التوحيد اذا بهم عندهم من المكابرة حتى قالوا لو شاء الله ما عبادنا من دونه شف كيف المكابرة على الله ولما يأتون الى بعث الموتى - 00:37:36

واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت شوف كيف واقسموا بالله جهد ايمانهم جاهد ايمانهم يقولون هذا من باب اه اضافة الصفة الى الموصوف اصل الكلام ماذا اقسموا بالله ايمانا جاهدة - 00:37:52

يعنى كلمة جهد تدل على ايش يعني بذل القوة افراج القوة حتى يقال الجهاد هي الارض التي ذهبت خصوبتها من الزراعة فيها خلاص يبست واصبحت جدباء لا نبات فيها جهاد اجهدت - 00:38:16

قد جاهده المرض كانه استفرغ قوته وكذلك الجهاد في سبيل الله في الدعوة الى الله في طلب العلم في آآقتال الاعداء الجهاد يعني ان يستفرغ الانسان كل ما عنده - 00:38:34

قوته كانه يذبل ويبيس يذبل كل ما عنده فهكذا هم يقسمون بالله ايمانا جاهدة يعني بكل غلظة يغلظون الايمان وبالغة واقسم بالله جهد ايمانهم مجتهدين اجتهدوا في الحلف يجتهدون في الحلف - 00:38:49

واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت لا يبعث الله من يموت ان هذا يعني يشير الى تغليل كلامهم يعني لما مات يموت كيف يبعث على بالك يعني بل لتبغضن - 00:39:16

ثم قال وعدا علي حقا يعني وعد الله الناس ان يبعثهم وعدا عليه حقا وعدا عليه حقا متمكن واقع لا محالة ولكن اكثرا الناس لا يعلمون لا يعلمون قدرة الله لا يعلمون - 00:39:36

اه كيف يحيي الله الموتى فينكرنون وكذلك ولكن اكثرا الناس لا يعلمون وان كانوا يعلمون ان الله يقدر لكتهم لا يعلمون بعلمهم ما دام انهم لا يعلمون اذا هم لا يعلمون - 00:40:00

لأن العلم النافع والمثمر لا يلش للعمل لذلك تجد الان اللي لا يستعد اليوم الآخر لا يتوب لا يعد العدة لذلك اليوم كانه لا يعلم ولكن أكثر الناس شف أكثر ناس هذى خطيرة تخيف المسلم. أكثر الناس - 00:40:21

معقول أكثر الناس ما يعلمون ان هناك يوم يبعثون فيه نعم القرآن يقول ولكن أكثر الناس لا يعلمون هذا اذا نظرت الى الكفار نعم لا يعلمون وحتى الكفار عندهم يعني عقيدة البعث من من اهل الكتاب - 00:40:43

لكن لا يعلمون لا يستعدون ولكن أكثر الناس لا يعلمون ضيعوا دينهم بس ما يستعدون لقاء ربهم مع الباطل الذي عندهم طبعا عقيدتهم فاسدة طبعا في البعث لأن ما يؤمنون بمعادن الأجساد يقولون البعث يعني معاد الارواح والنعيم - 00:40:59

الارواح فقط وهذا باطل طبعا وانكار للبعث في الحقيقة البعث الحقيقي ما يؤمنون به اذا لكن أكثر الناس لا يعلمون اذا نظرت الى يعني كثير من المسلمين للأسف تجده يعني الذي ضيع دينه وترك دينه يعني بأنه لا يعلم - 00:41:20

ثم ذكر الله تعالى حكمة البعث ايضا بما يتناسب مع جو السورة كمل قال ليبيين لهم الذي يختلفون فيه يوم القيمة يفصل الله الخصوم. الان انتم تتخاصمون في الدنيا تتخاصمون وتجحدون نعم وتنكرن لقاء الله والبعث. لكن - 00:41:39

يظهر الحق عند البعث قال ليبيين لهم الذي يختلفون فيه قال قنادة للناس عامة الناس اكثر ناس لا يعلمون يبيين لهم الذي يختلفون فيه يعني الذي يختلفون فيه يعني من الحق والباطل - 00:42:01

لا يعلم الكافر بعد ذلك ان هذا الدين حق وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق لكن عندما ما ينفع الندم ليبيين لهم الذي يختلفون فيه ثم تأمل كيف يخص حكمة خاصة للرد على هؤلاء المجادلين - 00:42:22

وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين قال ابن كثير في ايمانهم واقسامهم ان لا بعث. يعرفون انهم كانوا كاذبين وتأمل كيف قالوليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين الكاذب يعني هو يعرف انه يكذب على الناس - 00:42:42

يعني يقول خلاف ما يبيطن اذا معنى كلامهم لا يبعث الله من يموت انه كذب وانهم في قراره انفسهم يعلمون ان هناك بعث نعم؟ يعني ما قال انهم كانوا جاهلين مثلا او غافلين او كانوا كاذبين - 00:43:02

شوف كيف وهذا الاخوة حق لأن عقيدة البعث تدل عليها الفطرة والعقل حتى لو ما جاء النص بها لأن ما يمكن عقلا ولا فطرة ان يخلق الله الخلق وهذا يقتل هذا يظلم وهذا يتجر و هذا آي زني وهذا يفجر - 00:43:23

وهذا في المقابل يصلى وهذا يحسن وهذا يصوم وهذا. ثم الكل يموت تنتهي القضية. هذا ظلم هذا وهذا اخذ مال هذا هذا واد اعتدى على عرض هذا وخلاص انتهى الامر. اللي يتمتع تمت بالدنيا واللي انظم انظم وراحت الدنيا وانتهى الامر - 00:43:51

هذا لا يليق ابدا بحكمة الله. ابدا ولا بعده. فإذا ما دام ان النفوس تؤمن بفطرتها بالله لابد ان تؤمن بجزائه وعدله لانه بهذا يتحقق العدل ما يمكن يتحقق العدل الا بالجزاء بالبعث. لأن الدنيا هكذا - 00:44:11

ممکن الظالم يظلم غيره وما ما يقام عليه يعني الحق. فمتي اذا ترد هذا الحقوق لاهلها لابد هناك يوم لا ريب فيه. فهذه في قراره كل انسان كل انسان وسبحان الله هذه عقيدة تريح النفوس - 00:44:31

الآن هذا المسكين الذي اخذ حقه مظلوم. يوم ليعلم ان هناك يوم سياخذ حقه من الظالم يرتاح يعني عقيدة تجعل الطمأنينة في قلوب الناس كلهم. ما يمكن ان يعيش الانسان بدونها. المحسن - 00:44:51

يحسن ثم يقال خلاص ما هذا كل احسانك راح. طيب الانسان مجبول على انه يريد يعني الجزاء من عمله والله اكرم يعني ما يعطيك جزاء عملك ويضاعف لك عملك ويكرمك كرامة ما بعده كرامة. بس انت استعد للقاء - 00:45:11

الله تعالى وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ثم بين الله تعالى قدرة على البعث تأمل يعني قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون سبحان الله لا اعجزه شيء. سبحان الله شوف هذا يقابل يعني شدة خصومتهم اقسموا بالله لا يبعث الله من يموت انظر الى الجواب - 00:45:31

كيف كان قويا؟ انما هذى اداة حصر. انما قولنا لشيء طبعا الان هذا الشيء يعني قبل ان يوجد الان الله سماه شيء لذلك يعني هذه امور طبعا فلسفية كلامية لا يعني فائدة منها لكن يقولون هل المعدوم يسمى - 00:46:01

شيء ولا ما يسمى شيء؟ نعم ممكن يسمى شيء. ليس باعتبار انه موجود لكن شيء كلمة عامة تطلق على يعني اي شيء تصوره سواء كان معدوم فيوجد او موجود. ما ما في يعني آما مانع من هذا. ويطيل المتكلمون ولا ويجوز وبعضهم يقول ما يجوز - [00:46:21](#)
الله قال انما قولون لشيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون. ممكن اذا. انما قولنا لشيء اذا اردناه اردناه الهاء ترجع على ماذا؟ على الشيء اردناه واردنا كونه اردنا وجوده ان - [00:46:41](#)

قول له كن. ان نقول له كن هذه تامة كن يعني يوجد كن فيكون. لا يعجزه شيء سبحانه جل وعلا. فسبحان الذي ملأ بيده ملكت كل شيء واليه ترجعون. سبحانه. وهنا من باب الفائدة اه في قراءتان فيكون او فيكون - [00:47:01](#)
كل المصحف هذه الآية كن فيكون. طبعا احنا ما نغلط فيها لان يعني نقف عليه بالسكون لكن هي تنفعك في الوقف. اذا كانت القراءة يعني قراءتنا فيكون فيجوز ان تقف على كل - [00:47:31](#)

ان هذه ليست يعني جملة آما يعني جواب يعني ما قبلها لا اذا كانت مرفوعة فهي جملة مستأنفة مستقلة انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن جاء جملة جديدة فيكون - [00:47:51](#)

طبعا هذى صفتة اذا اردناه ما له علاقة بالجواب هذا انما قولنا ان نقول لو كنت فيكون. لهذا الشيء الذي يريد الله تعالى ان نقول له كن فاما يحدث؟ جا جملة تبين قال فيكون - [00:48:13](#)
يعني فيوجد اما اذا آما كانت آما منصوبة ف تكون معطوفة على ان نقول له كن فيكون فلا بد ان يعني تصل آما هنا على هذه القراءة يعني في آما علم الوقف - [00:48:33](#)

قال ان نقول له كن فيكون ثم فجأة يقول الله تعالى بعد ان يعني عشت هذا الجو في الخصومات والجدال بالحق فجأة يقول والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:48:54](#)
الذين صبروا على ربهم يتوكلون طيب ايش علاقة هذه الآية بما تقدم هذه انتقالة عجيبة هنا سبحانه الله تأمل كيف انتقالات القرآن ما اجملها بدعة يعني هنا لما عرض الله تعالى - [00:49:18](#)

آآ خصومة هؤلاء الجاحدين المخاصمون في القرآن في التوحيد في البعث انت قلت الآيات بك الى افق سام الى المؤمنين الموقنين بالآخرة الموقنين بربهم جل وعلا الذين يحملهم يقينهم بالله وبالدار الآخرة - [00:49:40](#)

ان يهاجروا في في الله ولو اوذوا في سبيل الله سبحانه الله شوف كيف الانتقالة من هذا الى هذا وهؤلاء الذين يخاصمون يجادلون لابد ان يؤذوا المؤمنين ذكر الله تعالى هنا المؤمنين الذين - [00:50:09](#)

يوقنون بالآخرة وفي مقابل هؤلاء. قال والذين هاجروا في الله الله ما اجمل هذه الكلمة! يعني ما قال هجروا في سبيل الله. هاجروا في مرضات الله. هاجروا في الله هاجر في الله - [00:50:32](#)

يعني هذا اللفظ هاجروا في الله كما قال من انصاري الى الله القرب يعني يفتح على القلب روح الاحسان تعبد الله كأنك تراه انت يهاجر في الله تصبر في الله - [00:50:51](#)

كانك تراه والذين هاجروا في الله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا يعني بالتعذيب والايذاء وهذا في حكمة ليظهر الله تعالى صدقه من بعد ما ظلموا كم اوذى الصحابة وظلموا في مكة؟ النبي صلى الله عليه وسلم يمر على ال ياسر يعذبون عذابا شديدا يقول صبرا ال ياسر ان موعدكم الجنة - [00:51:09](#)

اا نعم سورة مكية. فهذا يعني يحتاجه من تحت العذاب والاضطهاد هاجروا الى الحبشة مرتين ثم هاجروا الى المدينة. والهجرة الاخوة ليس امر سهل. الهجرة تترك وطنك بلدك الذي تربيت فيه - [00:51:42](#)

تترك يعني اهلك تترك مصالحك طيب من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وقال ومن يهاجر سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى - [00:52:00](#)

هنا كذلك لنبوئتهم في الدنيا حسنة سبحانه الله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة لنبوئتهم في الدنيا حسنة ما هي الحسنة؟ ها هكذا قال حسنة يعني حسنة عظيمة - [00:52:20](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهم والشعبي وقتادة قال المدينة جميلة الحسنة مدينة. المدينة حسنة. والله اعظم الحسنات هذى. لأنهم هاجروا الى المدينة فقالوا ينبوهم في الدنيا حسنة قال مدينة - [00:52:46](#)

اسأل الله تعالى ان يرزقنا جوار رسوله صلى الله عليه وسلم في مدينته المباركة الطيبة يا الله هذا نبوين الدنيا حسنة حقا هناك تحسن الحياة نعم يعني اللهم حبب الى المدينة كحبنا مكة او اشد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:04](#)
لنبوء في الدنيا حسنة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا يعني قال مجاهد رحمة الله تعالى الرزق الطيب ان هذا الذي يعني يخاف منه المهاجر يقول انا ساهاجر - [00:53:23](#)

يا ترى هل ساجد يعني سكان عملا ما؟ ماذا سيكون حالي في هذه البلاد الغربية؟ لنبوئهم في الدنيا نعم كذلك مثل سورة النساء مragama kthir wa washa. يعني يرغم الاعداء و يجعلهم يغتابون منه وسعة - [00:53:39](#)

ولا منافق قال ابن كثير بين قول المدينة والرزق قال ولا منافاة بين القولين فانهم تركوا مساكنهم و اموالهم فعوضهم الله خيرا منها في الدنيا او فان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه كما جاء في معنى هذا الحديث - [00:54:01](#)
وكذلك وقع فانهم مكن الله لهم في البلاد و حكمهم على رقاب العباد فصاروا امراء حكام وكل منهم للمتقين اماما كيف الحسنة لهؤلاء الصحابة ثم قال روي عن عمر رضي الله عنه - [00:54:18](#)

وهذا ذكره ابن كثير يعني في سند يعني جهالة يسيرة او قال روي عن عمر انه كان اذا اعطى المهاجر عطاء قال له خذ بارك الله فيك هذا ما وعدك ربك في الدنيا - [00:54:37](#)

قالوا وما ادخر لك في الاخرة اكبر. ثم قرأ هذه الاية. لنبوئهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر اكبر مما اعطيتنيه في الدنيا اذا لانبوء الدنيا حسنة الى كلمة لنبوئهم - [00:54:51](#)

اہ يقال كلمة بوا والمبائة والباء تدل على منزل القوم يتبوأ منزلها يعني فليتبوأ امن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يعني المبائة هي منزل القوم فكلمة بوا يعني اصلها في اللغة تدل على المستقر المكان - [00:55:08](#)

الذى ينزله الانسان ويقيم فيه ويستقر فيه وذلك يعني من اللطائف يقولون من اراد منكم الباء فليتزوج يقول بل قدرة يعني على النكاح ولان اول ما يحتاجه البيت والسكن اللي يستقر فيه - [00:55:33](#)

اہ ومن هنا استعمل هذا الفعل في معنى الرجوع لازم يعني لما تقول مثلا في سيد الاستغفار ابوه لك بنعمتك علي وابوه بذنبي يعني ابوه بذنبي يعني ارجع الى طاعتكم والى يعني من الذنب - [00:55:52](#)

رجوعا مستقرا دائما واقر يعني به يعني فيه معنى اللزوم كما يلزم الانسان منزله وهو مرجعه في الحقيقة هو الذي يرجع اليه يرجع الى منزله فكذلك لما تقول ابوه لك بنعمتك علي - [00:56:21](#)

يعني كانك يعني تعرف اعتراف يعني المقر و كانك يعني تعرف بتقصيرك في شكر نعمة كأنك تركت يعني شكر النعمة فتريد ان ترجع الى الاعتراف بنعمة الله و شكر نعمته. ابوه لك بنعمتك علي - [00:56:41](#)

ويعني تلازم هذا الاعتراف و ترجع الى ربك شاكرا. وابوه لك بذنبي ترجع الى ربك يعني نادما رجوعا مستقرا لازما هكذا يعني تحمل الكلمة هذه المعاني. فكذلك هنا لنبوئهم في الدنيا حسنة. هذا يدل على يعني التمكين والاستقرار. لنبوء - [00:57:04](#)

انهم في الدنيا حسنة. مثل ما يتبوأ الانسان يعني منزله الذي تركه وهذا يتنااسب الجزء من جنس العمل كما تركوا يعني المبائة في وطنهم يعني منازلهم فكذلك هنا يعني يبوئهم الله تعالى منازلا ويعني رزقا يمكثون يعني منه - [00:57:27](#)

ولااجر الاخرة اكبر لا مقارنة لا موازنة. قال ولااجر الاخرة اكبر فكيف يعني يحزن المهاجر على ما ترك ويعني فهذا يجعله يصبر يحتسب الاجر عند الله قال ولاجر الاخرة اكبر - [00:57:53](#)

لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون قال ابن كثير لو كان المتخلفون عن الهجرة معهم يعلمون ما ادخر الله لمن اطاعه يعني لما تركوا الهجرة لو كانوا يعلمون هذا فيه يعني - [00:58:13](#)

وعظ واه ارشاد لو كانوا يعلمون تذكير لو كانوا يعلمون لهاجروا في الله تعالى نعم قد يكون الانسان احسنت نعم جميل يعني قال

امام هذه الخصومات والمعارضات ما في مكانها - 00:58:34

لا مكان للاقامة في هذه البلاد فقال والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا هذى جميلة ايضا يشعر يعني بعد هذى الخصومات المتنتابعة خلاص يعني كأنه وصل الى خصومات في الاصول في الدين يعني - 00:59:05

جميل والله ها؟ كما حصل للصحابة يعني هذا من فهم المناسبات مع السيرة مع تاريخ السيرة النبوية يعني كأن هنا يعني لا مكان بعد هذه الخصومات يعني سبحان الله لو كانوا يعلمون - 00:59:21

كذلك يعني قيل لو كانوا يعلمون لو يعني كان هؤلاء الكفار يعلمون آآ ان الله تعالى يعني يعني هؤلاء المهاجرين ويجتمعهم يعني لما يعني ظلموهم ابن كثير قال واحتمل ان يكون سبب نزول هذه الآية الكريمة في مهاجرة الحبشة - 00:59:46

الذين اشتد اذى قومهم بالفعل كما ذكرت يعني ثم وصفهم الله بما يثبتهم قال الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وهذا جماع الدين الاخوة ايها نعبد واياك نستعين. عبادة ما تكون الا بالصبر. فاعبد واصطبر لعبادته - 01:00:10

الذين صبروا على الاذى صبروا على دين الله على التمسك بالدين الذين صبروا ثم كيف يصبر الانسان ما يمكن ان يصبر الا اذا توكل على الله لن تصبر بقوتك وبجهدك لا. الذين صبروا على ربهم يتوكلون - 01:00:27

وعلى ربهم يتوكلون. فلا غنى للعبد عن ربه جل وعلا طرفة عين يا حبي يا قيوم برحمتك نستغفلا اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين قال الذين صبروا على ربهم يتوكلون - 01:00:47

نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:04

- 01:01:21